

صحيح مسلم

273 - (820) حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا أبي حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن جده عن أبي بن كعب قال .
سوى قراءة فقراً آخر دخل ثم عليه أنكرتها قراءة فقراً يصلي رجل فدخل المسجد في كنت Y
قراءة صاحبه فلما قضينا الصلاة دخلنا جميعاً على رسول الله A فقلت إن هذا قرأ قراءة
أنكرتها عليه ودخل آخر فقراً سوى قراءة صاحبه فأمرهما رسول الله A فقراً فحسن النبي A
شأنهما فسقط في نفسي من التكذيب ولا إذا كنت في الجاهلية فلما رأى رسول الله A ما قد
غشيني ضرب في صدري ففضت عرقاً وكأنا أنظر إلى D فرقا فقال لي يا أبا أرسل إلي أن
أقرأ القرآن على حرف فرددت إليه أن هون على أمتي فرد إلى الثانية أقرأه على حرفين
فرددت إليه أن هون على أمتي فرد إلى الثالثة أقرأه على سبعة أحرف فلك بكل ردة رددتها
مسألة تسألينها فقلت اللهم اغفر لأمتي وأخرت الثالثة ليوم يرغب إلى الخلق كلهم حتى
إبراهيم A .

[ش (فسقط في نفسي من التكذيب ولا إذ كنت في الجاهلية) معناه وسوس لي الشيطان
تكذيباً للنبوة أشد مما كنت عليه في الجاهلية لأنه في الجاهلية كان غافلاً أو متشككاً فوسوس
الشيطان الجزم بالتكذيب قال القاضي عياض معنى قوله سقط في نفسي أنه اعترته حيرة ودهشة
قال وقوله ولا إذ كنت في الجاهلية معناه أن الشيطان نزع في نفسه تكذيباً لم يعتقد أنه قال
وهذه الخواطر إذا لم يستمر عليها لا يؤاخذ بها قال القاضي قال المازري معنى هذا أنه وقع
في نفس أبي بن كعب نزعة من الشيطان غير مستقرة ثم زالت في الحال حين ضربه النبي A بيده
في صدره ففاض عرقاً (ضرب في صدري ففضت عرقاً) قال القاضي ضربه A تثبيتاً له حين رآه قد
غشيه ذلك خاطر المذموم قال ويقال فضت عرقاً وفضت بالصاد المعجمة والصاد المهملة قال
وروايتنا هنا بالمعجمة قال النووي وكذا هو في معظم أصول بلادنا وفي بعضها بالمهملة (مسألة تسألينها) معناه مسألة مجابة قطعاً وأما باقي الدعوات فمرجوة ليست قطعية الإجابة]